ALLAMA IQBAL OPEN UNIVERSITY

USMAN NOTES
www.usmannotes.com

Name:

Registration No.:

Course Code: 408

Program:

Semester: Autumn 2026

ALLAMA IQBAL OPEN UNIVERSITY, ISLAMABAD

علامہ اقبال اوپن یونیورسٹی، اسلام آباد

Course: Arabic — عربی (408) • Level: B.A. / Associate Degree

Semester: Autumn 2026

Assignment No. 2 (Units 5–9)

Total Marks: 100 • Passing Marks: B.A. 40 / A.D. 50

SOLVED ASSIGNMENT GUIDE

(For Study & Reference)

Note: This guide is prepared for study and reference purposes. Students are advised to read the relevant units of the course book, understand the concepts, and then write the assignments in their own words.

نوٹ: یہ گائیڈ صرف مطالعہ اور حوالے کے لیے تیار کی گئی ہے۔ طلبہ سے گزارش ہے کہ کورس کی کتاب کے متعلقہ یونٹوں کا بغور مطالعہ کریں، مفاہیم کو اچھی طرح سمجھیں اور پھر امتحانی مشق اپنے الفاظ میں تحریر کریں۔ نقل کرنے کے بجائے اپنے فہم اور اسلوب سے لکھنا ہی اصل کامیابی ہے۔

السؤال الأول (الف): ترجم إلى العربية + (ب) نواصب الفعل المضارع (20 نمبر)

السؤال الأول: (الف) ترجمْ إلى العربيةِ: 1. تم اپنے درمیان سلام کو عام کرو۔ 2. ایمان کے بغیر جنت میں داخلہ ممکن نہیں۔ 3. چھوٹا بڑوں کو سلام کہے اس لیے کہ بڑوں کا احترام لازم ہے۔ 4. جمعۃ المبارک کے روز نہانا اور تیل و خوشبو لگانا مسنون ہے۔ 5. پاکستان ایک اسلامی مملکت ہے اور اس کا سرکاری مذہب اسلام ہے۔ (ب) اذكرْ نواصبَ الفعلِ المضارعِ.

مقدمة

يتناولُ هذا السؤالُ مهارتينِ أساسيتينِ من مهاراتِ اللغةِ العربيةِ: الترجمةِ من الأرديةِ إلى العربيةِ، ومعرفةِ نواصبِ الفعلِ المضارعِ من علمِ النحوِ. أما الجملُ الخمسُ المطلوبُ ترجمتُها فموضوعُها الأكبرُ هو السلامُ وآدابُه في الإسلامِ؛ فقد حثَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على إفشاءِ السلامِ وجعلَه سببًا للمحبةِ ودخولِ الجنةِ، ثم جاءَت جملةٌ عن سننِ يومِ الجمعةِ، وخُتمتْ بجملةٍ عن باكستانَ بوصفِها دولةً

إسلامية. وأما الجزءُ الثاني فهو قاعدةٌ نحويةٌ محوريةٌ؛ فالفعلُ المضارعُ يكونُ مرفوعًا في الأصل، وينتصبُ إذا دخلَتْ عليه إحدى أدواتِ النصب، ويُجزَمُ إذا دخلَتْ عليه إحدى أدواتِ الجزم. وفيما يأتي ترجمةُ الجملِ مضبوطةً بالشكلِ مع شرحٍ موجزٍ لكلِّ جملةٍ، ثم بيانُ نواصبِ المضارعِ بيانًا كاملًا بالأمثلة.

(الف) ترجمة الجمل الخمس إلى العربية

فيما يأتي ترجمةُ الجملِ الخمسِ مع ضبطِها بالشكلِ، ويلي كلَّ ترجمةٍ تعليقٌ قصيرٌ موجزٌ يبيّنُ وجهَ اختيارِ الألفاظِ والتراكيب:

جدول: ترجمة الجمل الخمس إلى العربية

العبارة بالأردية	الترجمة العربية مضبوطة بالشكل
تم اپنے درمیان سلام کو عام کرو	أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ
ایمان کے بغیر جنت میں داخلہ ممکن نہیں	لَا يُمْكِنُ الدُّخُولُ فِي الْجَنَّةِ بِدُونِ الْإِيمَانِ
چھوٹا بڑوں کو سلام کہے اس لیے کہ بڑوں کا احترام لازم ہے	يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكِبَارِ، لِأَنَّ احْتِرَامَ الْكِبَارِ وَاجِبٌ
جمعۃ المبارک کے روز نہانا اور تیل و خوشبو لگانا مسنون ہے	الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكَةِ وَاسْتِعْمَالُ الدُّهْنِ وَالطِّيبِ سُنَّةٌ
پاکستان ایک اسلامی مملکت ہے اور اس کا سرکاری مذہب اسلام ہے	بَاكِسْتَانُ دَوْلَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ، وَدِينُهَا الرَّسْمِيُّ هُوَ الْإِسْلَامُ

تعليق على الترجمات

الجملةُ الأولى: «أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» وهذه الصياغةُ مأخوذةٌ من الحديثِ النبويِّ الشريفِ: «يا أيها الناسُ أفشوا السلامَ، وأطعموا الطعامَ، وصلوا الأرحامَ، وصلّوا باللیلِ والناسُ نيامٌ، تدخلوا الجنةَ بسلامٍ». والإفشاءُ هو النشرُ والإعلانُ؛ فإفشاءُ السلامِ يعني تعميمَ التحيةِ الإسلاميةِ بين المسلمين على من عرفَ الإنسانُ ومن لم يعرفْ. والفعلُ «أَفشوا» فعلُ أمرٍ للجماعةِ مضبوطٌ بحذفِ النونِ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ، و«السلامَ» مفعولٌ به منصوبٌ، و«بينكم» ظرفٌ مضافٌ. وعلةُ الأمرِ بإفشاءِ السلامِ أنه يولّدُ المحبةَ بين القلوبِ؛ قالَ صلى الله عليه وسلم: «لا تدخلونَ الجنةَ حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابّوا، أولا أدلّكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلامَ بينكم».

الجملةُ الثانيةُ مرتبطةٌ بالأولى معنويًّا؛ فالحديثُ السابقُ قرّرَ أنّ دخولَ الجنةِ موقوفٌ على الإيمانِ: «لا تدخلونَ الجنةَ حتى تؤمنوا». وترجمتُنا «لا يُمكِنُ الدخولُ في الجنةِ بدونِ الإيمانِ» استعملَتْ فعلَ الإمكانِ «يُمكِنُ» مقابلًا للفظِ الأرديِّ «ممکن» وهو لفظٌ عربيُّ الأصلِ، واستعملَتْ «بدونِ» مقابلًا لـ«کے بغیر». ويجوزُ أيضًا أن تُترجَمَ: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ إِيمَانٍ». والإيمانُ المقصودُ هنا هو التصديقُ الجازمُ باللهِ وملائكتِه وكتبِه ورسلِه واليومِ الآخرِ والقدرِ خيرِه وشرِّه، وهو شرطُ قبولِ الأعمالِ كلِّها.

الجملةُ الثالثةُ من آدابِ السلامِ: أن يبدأَ الصغيرُ بالسلامِ على الكبيرِ. قال صلى الله عليه وسلم: «يُسلِّمُ الصغيرُ على الكبيرِ، والمارُّ على القاعدِ، والقليلُ على الكثيرِ». وعلةُ ذلك أنّ حقَّ الكبيرِ أعظمُ لسبقِه في السنِّ والعلمِ والفضلِ، وأنّ احترامَ الكبارِ وتوقيرَهم خُلُقٌ إسلاميٌّ أصيلٌ؛ قالَ صلى الله عليه وسلم: «ليسَ منا من لم يرحم صغيرَنا ويعرف شرفَ كبيرِنا». وقد جاءتِ اللامُ في ترجمتِنا «لِيُسلِّمِ» لامَ الأمرِ الجازمةَ، وجملةُ «لأنّ احترامَ الكبارِ واجبٌ» تعليلٌ للنطقِ بالسلامِ. والاحترامُ يكونُ بالسلامِ وحسنِ الخطابِ والتقديمِ في المجالسِ وحفظِ الحقوقِ.

الجملةُ الرابعةُ تتحدثُ عن سننِ يومِ الجمعةِ المباركِ سيدِ الأيامِ: فالغسلُ فيه مستحبٌّ مؤكّدٌ بل قال بعضُ العلماءِ بوجوبِه عند بعضِهم: «غسلُ يومِ الجمعةِ واجبٌ على كلِّ محتلمٍ». والدهنُ هو ما يُدهَنُ به الشعرُ والبدنُ من الزيوتِ، والطيبُ هو العطرُ؛ وقد كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يأمرُ من جاءَ إلى الجمعةِ أن يمسَّ طيبًا إن وجدَه، لأنّ اجتماعَ الناسِ في المسجدِ يقتضي نظافةَ البدنِ وطيبَ الرائحةِ احترامًا للملائكةِ الرحمةِ وللمصلين. وكلمةُ «مسنون» تُرجِمَتْ بـ«سنةٌ» أي ثابتٌ بالسنةِ النبويةِ مشروعٌ.

الجملةُ الخامسةُ جملةٌ خبريةٌ عن دولةِ باكستانَ: فهي دولةٌ قامَتْ سنةَ 1947م على أساسِ النظريةِ الإسلاميةِ (نظريةِ الأمّتين)، ودستورُها ينصُّ على أنّ الإسلامَ هو دينُ الدولةِ الرسميُّ وأنّ القرآنَ والسنةَ هما مصدرُ التشريعِ الأعلى. وقد لاحظنا في الترجمةِ أنّ «مملکت» تُرجِمَ بـ«دولةٍ» أو «مملكةٍ» والأولى أليقُ بباكستانَ الجمهوريةِ، وأنّ «سرکاری مذہب» هو «الدينُ الرسميُّ». ومثلُ هذه الجملِ تدرّبُ الطالبَ على ترجمةِ المصطلحاتِ السياسيةِ والإداريةِ الحديثةِ.

(ب) نواصب الفعل المضارع

الفعلُ المضارعُ مرفوعٌ أصلًا إذا تجرّدَ عن الناصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ أو المقدرةُ أو ثبوتُ النونِ في الأفعالِ الخمسةِ. فإذا دخلَتْ عليه أداةٌ من أدواتِ النصبِ صارَ منصوبًا، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ أو حذفُ النونِ في الأفعالِ الخمسةِ. ونواصبُ المضارعِ نوعانِ: أدواتٌ تنصبُ بنفسِها، وأدواتٌ تنصبُ بـ«أن» مضمرةً بعدَها. أما التي تنصبُ بنفسِها فأربعٌ: أنْ، ولنْ، وكي، وإذنْ. وأما التي تنصبُ بأنْ مضمرةً فهي: حتى، ولامُ التعليلِ، ولامُ الجحودِ، وفاءُ السببيةِ، وواوُ المعيةِ، وأوْ. وبيانُها فيما يأتي.

1) اَنْ المصدريۃُ: هي اُمّ البابِ، تنصبُ المضارعَ وتُؤوّلُ معه بمصدرٍ؛ نحو: «اُريدُ اَنْ اَتعلّمَ العربيةَ» اَي اُريدُ تعلّمَ العربيةِ. وهي غيرُ «اَنّ» المشددةِ المخففةِ من الثقيلةِ وغيرُ «اِنْ» الشرطيةِ. 2) لنْ: حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ، يفيدُ نفيَ الفعلِ في المستقبلِ نفيًا مؤكدًا؛ نحو: ﴿لَن تَنالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنفِقُوا مِمّا تُحِبّونَ﴾. 3) كي: حرفُ تعليلٍ ونصبٍ، يفيدُ اَنّ ماقبلَه علةٌ لما بعدَه؛ نحو: «جئتُ كي اَتعلّمَ»، ويجوزُ اَن تسبقَها اللامُ: «جئتُ لكي اَتعلّمَ» 4) اِذنْ: حرفُ جوابٍ وجزاءٍ ونصبٍ، ولاتنصبُ اِلا بشروطٍ: اَن تكونَ في صدرِ الجوابِ، واَن يكونَ الفعلُ بعدَها مستقبلًا، واَلا يفصلَ بينَها وبينَ الفعلِ فاصلٌ اِلا القسمُ اَو النداءُ اَو «لا» النافيةُ؛ نحو: «لَكَ لمن قالَ «سأزورُك غدًا»: «اِذنْ اُكرمَك» اَي اُكرمُك جزاءَ زيارتِك.

واَما الناصبةُ بأنْ مضمرةً فبيانُها: 1) حتى: تنصبُ المضارعَ بأنْ مضمرةً وجوبًا اِذا كانَت بمعنى «اِلى اَنْ» اَو «كي»؛ نحو: ﴿حَتّٰى يَرجِعَ اِلَينا مُوسىٰ﴾ و«اَذاكرُ حتى اَنجحَ». 2) لامُ التعليلِ: وهي اللامُ الجارةُ الدالةُ على العلةِ؛ نحو: ﴿لِيَغفِرَ لَكَ اللّٰهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ﴾ و«حضرَ الطالبُ لِيتعلّمَ». 3) لامُ الجحودِ: وهي اللامُ الواقعةُ بعدَ كونٍ منفيٍ (ماكانَ / لم يكن)؛ نحو: ﴿وَما كانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُم وَاَنتَ فيهِم﴾ و﴿لَم يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغفِرَ لَهُم﴾، ويُنصَبُ الفعلُ بعدَها بأنْ مضمرةً وجوبًا. 4) فاءُ السببيةِ: وهي الفاءُ التي يَصلُحُ قبلَها اسمٌ صريحٌ اَو مؤولٌ بالمابعدَها، وتكونُ مسبوقةً بنفيٍ اَو طلبٍ (اَمرٍ اَو نهيٍ اَو استفهامٍ اَو دعاءٍ اَو تمنٍ اَو ترجٍ اَو عرضٍ اَو تحضيضٍ)؛ نحو: ﴿لا يُقضىٰ عَلَيهِم فَيَموتوا﴾ و«ذاكرْ فتنجحَ» و«لاتقصّرْ فتندمَ». 5) واوُ المعيةِ: وهي الواوُ بمعنى «معَ» المسبوقةُ بنفيٍ اَو طلبٍ؛ نحو: ﴿وَلَمّا يَعلَمِ اللّٰهُ الَّذينَ جاهَدوا مِنكُم وَيَعلَمَ الصّابِرينَ﴾ بنصبِ «يعلمَ» الثانيةِ، ونحو: «لاتنهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَه». 6) اَوْ: ينتصبُ المضارعُ بعدَها بأنْ مضمرةً اِذا كانَت بمعنى «اِلا اَنْ» اَو «اِلى اَنْ»؛ نحو: «لَاَلزمنّك اَو تقضيَني حقّي» و«سأصبرُ اَو يفرجَ اللّٰهُ الكربَ».

جدول: نواصب الفعل المضارع ملخصة

الأداة	نوعها	مثال
اَنْ	تنصب بنفسها (مصدرية)	يسرني اَنْ تنجحَ
لنْ	تنصب بنفسها (نفي واستقبال)	لن اُهمِلَ واجبي
كي	تنصب بنفسها (تعليل)	اَدرسُ كي اَتفوقَ
اِذنْ	تنصب بنفسها بشروط (جواب وجزاء)	اِذنْ اُكرِمَكَ
حتى	بأنْ مضمرة وجوبًا	لن اَتوقفَ حتى اَبلُغَ الهدفَ
لام التعليل	بأنْ مضمرة جوازًا	جئتُ لاَتعلّمَ
لام الجحود	بأنْ مضمرة وجوبًا بعد كون منفي	ماكنتُ لاَخونَ الاَمانةَ

فاء السببية	بأنْ مضمرة وجوبًا بعد نفي أو طلب	اجتهدْ فتفوزَ
واو المعية	بأنْ مضمرة وجوبًا بعد نفي أو طلب	لم يحفزْ ويُعتذرَ
أوْ	بأنْ مضمرة وجوبًا بمعنى إلا / إلى أنْ	سأجتهدُ أو أحقّقَ النجاحَ

خاتمة

وخلاصةُ القولِ: إنّ هذا السؤالَ جمع بين التطبيقِ والتنظيرِ: فالترجمةُ طبّقتْ قواعدَ اللغةِ على جملٍ حياتيةٍ ودينيةٍ حولَ السلامِ والجمعةِ، وقاعدةُ النواصبِ نظّمتْ للطالبِ بابًا نحويًّا يكثرُ استعمالُه في القرآنِ والحديثِ والكلامِ اليوميِّ. ونواصبُ المضارعِ عشرُ أدواتٍ: أربعٌ تنصبُ بنفسِها وهي أنْ ولنْ وكي وإذنْ، وسبعٌ بأنْ مضمرةً وهي حتى ولامُ التعليلِ ولامُ الجحودِ وفاءُ السببيةِ وواوُ المعيةِ وأوْ. ومن أتقنَ هذا البابَ مع شواهدِه القرآنيةِ ملكَ مفتاحًا مهمًّا من مفاتيحِ فهمِ النصوصِ العربيةِ وإعرابِها.

السؤال الثاني: درج ذیل کلمات کو جملوں میں استعمال کریں (20 نمبر)

السؤال الثاني: درج ذیل کلمات کو جملوں میں استعمال کریں: عورات، غیبۃ، إتبع، ذوالوجھین، یسیر، معشر، لم یدخل، إتقی، اقتطع، عشر۔

مقدمة

استعمالُ الكلماتِ في جملٍ مفيدةٍ من أنفعِ التمارينِ اللغويةِ؛ لأنه ينقلُ الطالبَ من حفظِ المعنى المعجميِّ الجافِّ إلى توظيفِ الكلمةِ في سياقٍ حيٍّ يكشفُ معناها الدقيقَ وطريقةَ استعمالِها النحويِّ والصرفيِّ. والكلماتُ المطلوبةُ في هذا السؤالِ عشرٌ، معظمُها مأخوذٌ من نصوصِ الوحداتِ المدروسةِ ولا سيما الأحاديثُ النبويةُ المتعلقةُ بآدابِ المجتمعِ وحرمةِ المسلمِ: ففيها كلماتٌ عن ستر العوراتِ، والغيبةِ، وذي الوجهينِ، والتقوى، واقتطاعِ الحقوقِ، وألفاظٌ أخرى متنوعةٌ. وفيما يأتي بيانُ معنى كلِّ كلمةٍ واستعمالُها في جملتينِ مفيدتينِ مع تعليقٍ لغويٍّ موجزٍ حيثُ يلزمُ، حتى يكونَ الاستعمالُ فهمًا وتطبيقًا في وقتٍ واحدٍ.

استعمال الکلمات فی جمل مفیدۃ

1) عورات: العورۃُ فی اللغۃِ کلُّ ما یُستحیا منہ ویُکرَہُ کشفُہ، وجمعُھا عوراتٌ. وھی فی الشرعِ ما یجبُ سترُہ من البدنِ، وتُستعملُ مجازًا لعیوبِ الناسِ وأسرارِھم التی یکرھونَ اطلاعَ غیرِھم علیھا. الجملۃُ الأولی: سترُ عوراتِ المسلمینَ واجبٌ علی کلِّ مسلمٍ؛ فلا یجوزُ تتبُّعُھا ولا کشفُھا. الجملۃُ الثانیۃُ: قالَ النبیُّ صلی اللہ علیہ وسلم: «من سترَ مسلمًا سترَہ اللہُ فی الدنیا والآخرۃِ»؛ فاحذروا البحثَ عن عوراتِ الناسِ. الجملۃُ الثالثۃُ: نھی الإسلامُ عن التجسسِ لأنہ طریقٌ إلی الاطلاعِ علی عوراتِ البیوتِ وأسرارِھا. ویُلاحظُ أنَّ کلمۃَ «عورات» جمعُ مؤنثٍ سالمٍ، مرفوعۃٌ بالألفِ والتاءِ فی مجلِّھا... بل علامۃُ رفعِھا الضمۃُ کسائرِ جمعِ المؤنثِ السالمِ فی الرفعِ.

2) غیبۃ: الغیبۃُ — بکسرِ الغینِ — ذکرُکَ أخاکَ بما یکرہُ وھو غائبٌ. الجملۃُ الأولی: الغیبۃُ من کبائرِ الذنوبِ؛ فقد شبّھھا القرآنُ الکریمُ بأکلِ لحمِ الأخِ میتًا. الجملۃُ الثانیۃُ: کانَ مجلسُنا طیفًا من الغیبۃِ، فإذا ذُکرَ أحدٌ ذُکرَ بخیرٍ أو سُکتَ عنہ. الجملۃُ الثالثۃُ: طھّروا مجالسَکم من الغیبۃِ والنمیمۃِ، فإنھا تأکلُ الحسناتِ کما تأکلُ النارُ الحطبَ. ونلاحظُ أنَّ «الغیبۃ» ھنا بمعنی الاغتیابِ، وھی غیرُ «الغَیبۃِ» بفتحِ الغینِ بمعنی الغیابِ والاختفاءِ، والضبطُ بالشکلِ یفرّقُ بینَھما.

3) اِتَّبَعَ / اِتَّبِعْ: «اتَّبِعْ» فعلُ أمرٍ من الفعلِ الخماسیِّ «اتَّبَعَ یتَّبِعُ» بمعنی سارَ خلفَ الشیءِ واقتدی بہ ولزمہ. الجملۃُ الأولی: قالَ اللہُ تعالی: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾. الجملۃُ الثانیۃُ: اِتَّبِعْ سُنَّۃَ نبیِّک صلی اللہ علیہ وسلم فی صغیرِ أمرک وکبیرِہ تسعدْ فی الدنیا والآخرۃِ. الجملۃُ الثالثۃُ: الطالبُ المجتھدُ یتَّبِعُ خطۃَ معلّمِہ فی المذاکرۃِ فیحصّلُ العلمَ فی وقتٍ قصیرٍ. وصرفیًّا: ھمزۃُ «اتَّبِعْ» ھمزۃُ وصلٍ تُنطقُ فی الابتداءِ وتُحذفُ فی الوصلِ، وھی مکسورۃٌ لأنَّ ثالثَ الفعلِ مکسورٌ.

4) ذوالوجھین: ذو الوجھینِ ھو المنافقُ فی تعاملِہ مع الناسِ؛ یأتی ھؤلاءِ بوجہٍ وھؤلاءِ بوجہٍ آخرَ، یمدحُ کلَّ فریقٍ فی حضورِہ ویذمّہ فی غیبتِہ. الجملۃُ الأولی: قالَ النبیُّ صلی اللہ علیہ وسلم: «إنَّ شرَّ الناسِ ذوالوجھینِ، الذی یأتی ھؤلاءِ بوجہٍ وھؤلاءِ بوجہٍ». الجملۃُ الثانیۃُ: لا تصاحبْ ذاالوجھینِ، فإنہ ینقلُ کلامَک إلی عدوِّک ویقرّبُ الفتنۃَ بینَ الأصدقاءِ. الجملۃُ الثالثۃُ: الصدقُ والصراحۃُ نجاۃٌ، وذوالوجھینِ یعیشُ حیاۃَ الخداعِ فلا یطمئنُّ إلیہ أحدٌ. و«ذو» من الأسماءِ الخمسۃِ، تُرفَعُ بالواوِ وتُنصَبُ بالألفِ وتُجرُّ بالیاءِ: ھذا ذوالوجھینِ، ورأیتُ ذاالوجھینِ، وابتعدتُ عن ذي الوجھینِ.

5) یسیر: «یسیر» صفۃٌ بمعنی قلیلٍ أو سھلٍ ھیّنٍ، ومصدرُھا الیسرُ ضدُّ العسرِ. الجملۃُ الأولی: قالَ اللہُ تعالی: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾؛ فکلُّ شدۃٍ یعقبُھا یسیرٌ من الفرجِ بإذنِ اللہِ. الجملۃُ الثانیۃُ: کتابُ النحوِ ھذا یسیرُ الأسلوبِ واضحُ الأمثلۃِ، یناسبُ المبتدئینَ فی اللغۃِ العربیۃِ. الجملۃُ الثالثۃُ: العملُ الیسیرُ الدائمُ خیرٌ من العملِ الکثیرِ المنقطعِ؛ قالَ صلی اللہ علیہ وسلم: «أحبُّ الأعمالِ إلی اللہِ أدومُھا وإن قلَّ». وتُستعملُ «یسیر» أیضًا ظرفًا قلیلًا: سرنا یسیرًا ثم وقفنا.

6) معشر: المعشرُ جماعةٌ من الناسِ يجمعُهم وصفٌ أو أمرٌ واحدٌ، ويأتي غالبًا في النداءِ مضافًا: يا معشرَ الشبابِ، يا معشرَ المسلمين. الجملةُ الأولى: قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «يا معشرَ الشبابِ، من استطاعَ منكم الباءةَ فليتزوج». الجملةُ الثانيةُ: يا معشرَ الطلابِ، العلمُ لا يُنالُ براحةِ الجسدِ، فاجتهدوا قبلَ فواتِ الأوانِ. الجملةُ الثالثةُ: خطبَ الأميرُ في معشرِ التجارِ فحثَّهم على الصدقِ والأمانةِ وتركِ الغشِّ. و«معشر» منصوبٌ في النداءِ لأنه مضافٌ، وهو من ألفاظِ خطابِ الجماعةِ المشهورةِ في القرآنِ: ﴿يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾.

7) لم يدخل: «لم» حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ؛ فهي تجزمُ المضارعَ وتقلبُ معناه إلى الماضي. الجملةُ الأولى: قالَ صلى الله عليه وسلم: «لن يدخلَ أحدُكم الجنةَ بعملِه...» والصحيحُ في الروايةِ الأخرى: «لا يدخلُ الجنةَ من كانَ في قلبِه مثقالُ ذرةٍ من كبرٍ»؛ ومثالُنا على «لم»: الطالبُ المهملُ لم يدخلْ قاعةَ الامتحانِ في الوقتِ المحددِ فخسرَ درجتَه. الجملةُ الثانيةُ: لم يدخلِ الإسلامُ قلوبَ أولئك القومِ إلا بعدَ أن رأوا حسنَ معاملةِ التجارِ المسلمين. ويلاحظُ أنّ «يدخلْ» فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لم» وعلامةُ جزمِه السكونُ، وإذا وليَه ساكنٌ كُسِرَتِ اللامُ الأخيرةُ لالتقاءِ الساكنينِ فقيلَ: لم يدخلِ الرجلُ.

8) اِتَّقِ / اِتَّقِي: «اتَّقِي يتَّقي» فعلٌ خماسيٌّ بمعنى جعلَ بينَه وبينَ عذابِ اللهِ وقايةً بفعلِ الأوامرِ وتركِ النواهي، والأمرُ منه «اتَّقِ». الجملةُ الأولى: قالَ اللهُ تعالى لنبيِّه: ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾. الجملةُ الثانيةُ: اِتَّقِ اللهَ حيثما كنتَ، وأتبعِ السيئةَ الحسنةَ تمحُها، وخالقِ الناسَ بخُلُقٍ حسنٍ. الجملةُ الثالثةُ: من اتقى اللهَ في تجارتِه باركَ اللهُ له في مالِه ووسَّعَ عليه رزقَه. والتقوى أصلُ كلِّ خيرٍ، وهي وصيةُ اللهِ للأولينَ والآخرين: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾.

9) اقتطع: «اقتطعَ يقتطعُ» فعلٌ خماسيٌّ بمعنى أخذَ جزءًا من الشيءِ وفصلَه لنفسِه، ويكثرُ استعمالُه في أخذِ حقوقِ الآخرينَ ظلمًا، كاقتطاعِ الأرضِ أو المالِ. الجملةُ الأولى: قالَ صلى الله عليه وسلم: «من اقتطعَ حقَّ امرئٍ مسلمٍ بيمينِه فقد أوجبَ اللهُ له النارَ وحرَّمَ عليه الجنةَ». الجملةُ الثانيةُ: لا تقتطعْ من وقتِ عملِك لشؤونِك الخاصةِ، فإنّ ذلك خيانةٌ للأمانةِ. الجملةُ الثالثةُ: اقتطعَ الفلاحُ جزءًا من أرضِه فزرعَه قمحًا وبنى بقيَّتَها بيتًا صغيرًا. فالكلمةُ تكونُ محمودةً أو مذمومةً بحسبِ سياقِها، لكنها في الحديثِ النبويِّ جاءتْ في سياقِ الذمِّ لأنها متعلقةٌ بحقوقِ العبادِ.

10) عِشْ: «عِشْ» فعلُ أمرٍ من «عاشَ يعيشُ عيشًا» بمعنى حيَّ وبقيَ على قيدِ الحياةِ، وهو فعلٌ أجوفُ (معتلُّ الوسطِ). الجملةُ الأولى: عِشْ في الدنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ، كما أوصى بذلك النبيُّ صلى الله عليه وسلم عبدَ اللهِ بنَ عمرَ رضي الله عنهما. الجملةُ الثانيةُ: عِشْ كريمًا عفيفًا يعزُّك اللهُ بينَ الناسِ، ولا تعشْ ذليلًا تابعًا لهواك وشهواتِك. الجملةُ الثالثةُ: قالَ الشاعرُ الحكيمُ: عِشْ ما شئتَ فإنك ميتٌ، وأحبِبْ من شئتَ فإنك مفارقُه، واعملْ ما شئتَ فإنك مجزيٌّ به. ويلاحظُ أنّ عينَ الفعلِ حُذفَتْ في الأمرِ لالتقاءِ الساكنينِ فقيلَ «عِشْ» كما يقالُ: قُمْ وبِعْ ونَمْ من قالَ وباعَ ونامَ.

خاتمة

وخلاصةُ القولِ: إنّ الكلماتِ العشرَ (عورات، غيبة، اتّبِعْ، ذوالوجهين، يسير، معشر، لم يدخلْ، اتّقِ، اقتطع، عِشْ) قد وُظِّفَتْ في جملٍ مفيدةٍ مستمدةٍ في معظمِها من روحِ النصوصِ المدروسةِ من القرآنِ والسنةِ وآدابِ المجتمعِ المسلمِ. وقد تنوعَتِ الكلماتُ بين الأسماءِ (عورات، غيبة، يسير، معشر) والأفعالِ (اتبع، اتقى، اقتطع، عشْ) والعباراتِ (لم يدخلْ، ذوالوجهين)، فكانَ التمرينُ تدريباً شاملًا على المعنى والصرفِ والنحوِ معًا. ومن أرادَ إتقانَ الاستعمالِ يُقرأُ الجملةَ قراءةً متأنيةً، ويُصيغُ على منوالِ كلِّ كلمةٍ جملةً جديدةً من عندِه حتى تتحولَ الكلماتُ من ذاكرةِ الحفظِ إلى ملكةِ الاستعمالِ.

السؤال الثالث: أفعال التعجب وأفعال المدح والذم (20 نمبر)

السؤال الثالث: ماذا تعرفُ عن أفعالِ التعجبِ وأفعالِ المدحِ والذمّ؟ استعنْ على الإجابةِ بالأمثلةِ.

مقدمة

من أساليبِ اللغةِ العربيةِ الغنيةِ أسلوبا التعجبِ والمدحِ والذمّ؛ فبهما يعبّرُ المتكلمُ عن انفعالِه النفسيِّ إعجابًا بشيءٍ واستعظامًا له، أو رضًا عن فعلٍ واستحسانًا له، أو استقباحًا له وذمًّا لصاحبِه. وهذان الأسلوبانِ من مباحثِ النحوِ المهمةِ لأنهما يشتملانِ على أفعالٍ جامدةٍ لا تتصرفُ تصرفَ الأفعالِ العاديةِ، وعلى تراكيبَ ثابتةٍ لها أحكامٌ إعرابيةٌ خاصةٌ. وسنتناولُ في هذا الجوابِ أولًا أفعالَ التعجبِ: تعريفَها وصيغتيها القياسيتينِ وشروطَ صياغتِها والتعجبَ السماعيَّ، ثم أفعالَ المدحِ والذمّ: نعمَ وبئسَ وحبذا، وأركانَ جملتِها وأحوالَ الفاعلِ والمخصوصِ، مع أمثلةٍ محلّلةٍ بالإعرابِ لكلِّ قسمٍ.

أولاً: أفعال التعجب — التعريف والصيغتان

التعجبُ في اللغةِ استعظامُ الشيءِ وزيادةُ الإعجابِ به لصفةٍ ظهرَتْ فيه خفيَ سببُها. وفي اصطلاحِ النحويين: أسلوبٌ يدلُّ على استعظامِ صفةٍ في موصوفٍ مع خفاءِ سببِها على المتكلمِ. وللتعجبِ صيغتانِ قياسيتانِ مشهورتانِ اتفقَ عليهما النحاةُ: الصيغةُ الأولى «ما أفعلَهُ» نحو: ما أجملَ الربيعَ! وما أعظمَ قدرةَ اللهِ! وما أصدقَ هذا الرجلَ! والصيغةُ الثانيةُ «أفعِلْ به» نحو: أجملْ بالربيعِ! وأعظمْ بقدرةِ اللهِ! وأصدقْ بهذا الرجلِ! وتُعرَبُ الصيغةُ الأولى كالآتي: «ما» تعجبيةٌ بمعنى «شيءٌ عظيمٌ» مبتدأٌ، والفعلُ بعدَها فعلٌ ماضٍ جامدٌ لإنشاءِ التعجبِ مبنيٌّ على الفتحِ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ يعودُ على «ما»، والاسمُ المنصوبُ بعدَه مفعولٌ به، والجملةُ الفعليةُ خبرُ المبتدأِ. ففي قولِنا «ما أجملَ الربيعَ»: ما: مبتدأٌ، أجملَ: فعلٌ ماضٍ فاعلُه مستترٌ تقديرُه هو، والربيعَ: مفعولٌ به. أما «أفعِلْ به» فالفعلُ فعلُ أمرٍ في الصورةِ ماضٍ في المعنى عندَ جمهورٍ، والباءُ زائدةٌ، والاسمُ بعدَها فاعلٌ مجرورٌ لفظًا مرفوعٌ محلًّا.

ويشيعُ في القرآنِ والحديثِ والأدبِ وردودُ هاتينِ الصيغتينِ؛ قالَ تعالى حكايةً عن أصحابِ الكهفِ: ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ أي ما أبصرَه وما أسمعَه! وقالَتِ امرأةُ العزيزِ في يوسفَ عليه السلامُ: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ تعجبًا من جمالِه. ومن أمثلةِ «ما أفعلَه» في الشعرِ قولُ المتنبي: ما أقدرَ اللهَ أن يُدني على شحطٍ... وقولُهم: ما أطيبَ العيشَ لو أنّ الفتى حجرُ. وتدلُّ كثرةُ هذه الصيغِ في النصوصِ على أنّ التعجبَ من الأساليبِ الحيةِ الدائرةِ على الألسنةِ في كلِّ عصرٍ.

شروط صياغة التعجب وأحكامه

لا يُصاغُ التعجبُ قياسًا إلا من فعلٍ توفّرت فيه شروطٌ سبعةٌ مشهورةٌ: أن يكونَ الفعلُ ثلاثيًّا، وأن يكونَ متصرفًا لا جامدًا (فلا يتعجبُ من «نعمَ وبئسَ وعسى وليسَ» مباشرةً)؛ وأن يكونَ تامًّا لا ناقصًا (فلا يُصاغُ من كانَ وأخواتِها مباشرةً)؛ وأن يكونَ مثبتًا لا منفيًّا؛ وأن يكونَ معناه قابلًا للتفاوتِ والتفاضلِ (فلا يُصاغُ من «ماتَ وفنيَ» لأنهما لا يتفاوتانِ)؛ وأن لا يكونَ الوصفُ منه على وزنِ «أفعلَ» الذي مؤنثُه «فعلاءُ» كأحمرَ وأعمى وأعرجَ؛ وأن يكونَ مبنيًّا للمعلومِ لا للمجهولِ. فمن «كبُرَ وكَرُمَ وصدقَ» يقالُ: ما أكبرَه وما أكرمَه وما أصدقَه، لاكتمالِ الشروطِ.

فإذا اختلَّ شرطٌ من هذه الشروطِ لم يُمنعِ التعجبُ من المعنى بالكليةِ، بل يُتوصَّلُ إليه بطريقٍ غيرِ مباشرٍ: بأن يُؤتى بفعلٍ مساعدٍ مستوفٍ للشروطِ مثل «أشدَّ أو أعظمَ أو أكثرَ» ثم يأتي مصدرُ الفعلِ المرادِ التعجبُ منه صريحًا أو مؤوّلًا. فنقولُ في التعجبِ من غيرِ الثلاثيِّ: «ما أشدَّ استخراجَ العاملِ المعدنَ!»، وفي التعجبِ مما وصفُه على أفعلَ فعلاءَ: «ما أشدَّ حمرةَ الوردةِ!»، وفي التعجبِ من المنفيِّ: «ما أقبحَ أن لا يصدقَ الإنسانُ!»، وفي التعجبِ من الفعلِ الناقصِ: «ما أعظمَ أن يكونَ المؤمنُ صادقًا!». وهذه القاعدةُ من أجلِّ ما يميّزُ العربيةَ في مرونتِها؛ إذ لا يعجزُ المتكلمُ فيها عن التعبيرِ عن انفعالِه مهما كانَ نوعُ الفعلِ.

وهناك تعجبٌ سماعيٌّ لا يلتزمُ الصيغتينِ القياسيتينِ، وهو كثيرٌ في الكلامِ الفصيحِ؛ منه قولُه تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ فكيفَ هنا للتعجبِ والتوبيخِ، وقولُه: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾، وقولُهم: «سبحانَ اللهِ!» تعجبًا من تنزيهِه، و«للهِ درُّه فارسًا!»، و«قاتلَه اللهُ ما أفصحَه!». ومنه أيضًا صيغُ الاستفهامِ الخارجةُ إلى التعجبِ كقولِه تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾. فهذه أساليبُ تُعرفُ بالسماعِ والذوقِ لا بالقياسِ وحدَه.

ثانياً: أفعال المدح والذم — نعم وبئس

المدحُ هو الثناءُ على الشيءِ وذكرُ محاسنِه، والذمُّ ضدُّه وهو ذكرُ مساوئِ الشيءِ وعيوبِه. وقد خصَّ العربُ هذينِ المعنيينِ بأفعالٍ جامدةٍ لا تتصرفُ هي: «نعمَ» للمدحِ، و«بئسَ» للذمِّ، ولحقَ بهما «ساءَ» للذمِّ كثيرًا و«حبّذا» للمدحِ و«لا حبّذا» للذمِّ. وتتكونُ جملةُ المدحِ والذمِّ من ثلاثةِ أركانٍ: الفعلِ الجامدِ (نعمَ/بئسَ)، والفاعلِ، والمخصوصِ بالمدحِ أو الذمِّ وهو المقصودُ بالحكمِ. نحو:

«نعمَ الرجلُ محمدٌ»: فنعمَ فعلٌ ماضٍ جامدٌ لإنشاءِ المدحِ، والرجلُ فاعلُه، ومحمدٌ هو المخصوصُ بالمدحِ، وهو مبتدأٌ مؤخرٌ خبرُه الجملةُ قبلَه، أو خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه «هو محمدٌ». ونحو: «بئسَ الخُلُقُ الكذبُ».

ولفاعلِ نعمَ وبئسَ أحوالٌ أربعةٌ مشهورةٌ: 1) أن يكونَ محلًّى بأل: نحو: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ و﴿بِئْسَ الشَّرَابُ﴾. 2) أن يكونَ مضافًا إلى محلًّى بأل؛ نحو: «نعمَ قائدُ الجيشِ خالدٌ». 3) أن يكونَ مضافًا إلى مضافٍ إلى محلًّى بأل؛ نحو: «نعمَ ابنُ أختِ القومِ زيدٌ» وهو قليلٌ. 4) أن يكونَ ضميرًا مستترًا مفسَّرًا بنكرةٍ منصوبةٍ على التمييزِ؛ نحو: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ ونحو: «نعمَ خلقًا الصدقُ» و«بئسَ رفيقًا الكذابُ». ويجوزُ أن يُحذفَ المخصوصُ إذا دلَّ عليه دليلٌ؛ كقولِه تعالى: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ فالمخصوصُ أيوبُ عليه السلامُ دلَّ عليه السياقُ.

ومن أحكامِ هذا البابِ أنَّ «نعمَ وبئسَ» فعلانِ جامدانِ لا يتقدمُ فاعلُهما عليهما ولا يلحقُهما ضميرُ تثنيةٍ أو جمعٍ في المشهورِ، وتلحقُهما تاءُ التأنيثِ إذا كانَ الفاعلُ مؤنثًا: «نعمَتِ المرأةُ المؤمنةُ» و«بئسَتِ الرفيقةُ الفاسقةُ». وقد تُدغَمُ ميمُ «نعمَ» في الميمِ بعدَها كما في ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ أصلُها: فنعمَ ما هي. ويُستعملُ «نعمَ» بمعنى بئسَ: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ و﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ﴾ في موضعٍ آخرَ؛ فكلتاهما للذمِّ غيرَ أنَّ «بئسَ» هي الأصلُ في البابِ.

حبذا ولا حبذا

«حبَّذا» مركبةٌ من الفعلِ «حبَّ» واسمِ الإشارةِ «ذا» الذي هو فاعلُها، وهي فعلٌ جامدٌ للمدحِ بمعنى «نعمَ» لكنها تفيدُ مع المدحِ معنى المحبةِ والقربِ من القلبِ؛ نحو: «حبَّذا العلمُ» و«حبَّذا رفيقًا الصديقُ الصادقُ». ومن أشهرِ شواهدِها قولُ الشاعرِ: حبَّذا العيشُ حين قومي جميعٌ... والبيتُ المشهورُ في مدحِ مجالسِ العلمِ. ويقابلُها في الذمِّ «لا حبَّذا»؛ نحو: «لا حبَّذا الجهلُ» و«لا حبَّذا صاحبًا الغادرُ». والفرقُ بين «نعمَ» و«حبَّذا» أنَّ «نعمَ» مدحٌ عامٌّ، أما «حبَّذا» فمدحٌ مقترنٌ بالمحبةِ والميلِ القلبيِّ إلى الممدوحِ؛ ولذلك خُصَّت في مدحِ المحبوباتِ من العلمِ والوطنِ والصفاتِ الحميدةِ.

ونخلصُ من هذا كلِّه إلى أنَّ أفعالَ المدحِ والذمِّ أسلوبٌ إنشائيٌّ يقصدُ به المتكلمُ إصدارَ حكمٍ قيميٍّ قاطعٍ على المخصوصِ، ولهذا جاءت أفعالُه جامدةً ثابتةً لا تتصرفُ؛ لأنَّ الحكمَ بالمدحِ أو الذمِّ في هذا الأسلوبِ يُرادُ به الإطلاقُ والعمومُ لا التقييدُ بزمنٍ أو فاعلٍ متغيرٍ. وتكثرُ هذه الأفعالُ في القرآنِ الكريمِ في مدحِ الأنبياءِ والصالحين وذمِّ المنافقين والمكذبين، فالوقوفُ على أحكامِها يعينُ على فهمِ النصوصِ وإعرابِها إعرابًا صحيحًا.

خاتمة

وخلاصةُ القولِ: إنّ للتعجبِ صيغتينِ قياسيتينِ هما «ما أفعلَه» و«أفعِلْ به» لاتُصاغانِ قياسًا إلا من فعلٍ ثلاثيٍّ متصرفٍ تامٍّ مثبتٍ قابلٍ للتفاوتِ ليس وصفُه على «أفعلَ فعلاءَ» ومبنٍ للمعلومِ، وماعدا ذلك يُتوصّلُ إليه بفعلٍ مساعدٍ ومصدرٍ صريحٍ او مؤوّلٍ، وله صورٌ سماعيةٌ كثيرةٌ. وإنّ أفعالَ المدحِ والذمّ أفعالٌ جامدةٌ أشهرُها «نعمَ» للمدحِ و«بئسَ وساءَ» للذمّ و«حبّذا» لمدحٍ معه محبةٌ و«لاحبّذا» للذمّ، وتتكونُ جملتُها من الفعلِ والفاعلِ وإحدى الأربعةِ والمخصوصِ بالمدحِ أو الذمّ. وبإتقانِ هذينِ الأسلوبينِ يمتلكُ الطالبُ أداتينِ دقيقتينِ للتعبيرِ عن الإعجابِ والاستحسانِ والاستقباحِ بلسانٍ عربيٍّ فصيحٍ.

السؤال الرابع: ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة (20 نمبر)

السؤال الرابع: ضعِ الأفعالَ الآتيةَ في جملٍ مفيدةٍ: فازَ، وَجدَ، اتّخذَ، تركَ، نبأَ، خالَ، زعمَ، أخبرَ، جعلَ، تعلّمَ.

مقدمة

الأفعالُ المطلوبُ استعمالُها في هذا السؤالِ ليست أفعالًا عاديةً تتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ وتنتهي، بل معظمُها من الأفعالِ التي تنصبُ مفعولينِ أصلهما المبتدأُ والخبرُ، وهي المعروفةُ بأفعالِ القلوبِ وأخواتِها: ظنّ وأخواتُها من أفعالِ الرجحانِ (خالَ، زعمَ، جعلَ بمعنى ظنّ، وجدَ بمعنى علمَ)، وأفعالِ اليقينِ (تعلّمْ بمعنى اعلمْ، وجدَ، رأى، درى)، والأفعالُ المتعديةُ إلى مفعولينِ ليس أصلُهما المبتدأَ والخبرَ (اتخذَ، ترك بمعنى صيّرَ، علّمَ)، والأفعالُ المتعديةُ إلى ثلاثةِ مفاعيلَ (أخبرَ، نبّأَ/أنبأَ، أعلمَ). فالغرضُ الحقيقيُّ من هذا التمرينِ إذن أعمقُ من مجردِ صياغةِ جملٍ؛ إنه تدريبٌ على عملِ هذه الأفعالِ الدقيقةِ في الجملةِ العربيةِ. ولهذا سنضعُ كلَّ فعلٍ في جملةٍ مفيدةٍ، ثم نبيّنُ مفعوليه أو مفاعيلَه مع التحليلِ الموجزِ، ونتوّعُ الأمثلةَ بينَ القرآنِ والحديثِ والحياةِ اليوميةِ.

الأفعال في جمل مفيدة مع التحليل

1) فازَ: فعلٌ ماضٍ لازمٌ بمعنى ظفرَ ونجحَ وحقّقَ المطلوبَ، ومضارعُه يفوزُ، ومصدرُه فوزٌ. الجملةُ: قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. وهذه الجملةُ نموذجٌ للفعلِ اللازمِ المكتفي بفاعلِه، وقد جاءَ «فوزًا عظيمًا» مفعولًا مطلقًا مؤكدًا للفعلِ مبيّنًا لنوعِه. ومثالٌ حياتيٌّ آخرُ: فازَ فريقُ مدرستِنا بالمركزِ الأولِ في مسابقةِ الخطابةِ العربيةِ بعدَ تدريبٍ طويلٍ. ف-«فازَ» لايحتاجُ إلى مفعولٍ به؛ لأنّ معناه يتمّ بالفاعلِ وحده.

2) وَجَدَ: تأتي «وجدَ» على معانٍ: وجدَ الشيءَ الضائعَ فتتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ، ووجدَ بمعنى «علِمَ واعتقدَ» فتنصبُ مفعولينِ أصلهما المبتدأُ والخبرُ. مثالُ المعنى الأولِ: وجدَ المسافرُ حقيبتَه الضائعةَ في مكتبِ الأماناتِ بالمطارِ. ومثالُ المعنى الثاني وهو المقصودُ في بابِ أفعالِ اليقينِ: وجدتُ الصدقَ أنفعَ الخِصالِ لصاحبِه؛ ف-«الصدقَ» مفعولٌ به أولُ، و«أنفعَ» مفعولٌ به ثانٍ، وأصلُهما: الصدقُ أنفعُ الخصالِ. ومن القرآنِ: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ فألفى بمعنى وجدَ. وجملةٌ أخرى: وجدنا الصبرَ مفتاحَ الفرجِ في شدائدِ الحياةِ.

3) اتَّخَذَ: فعلٌ خماسيٌّ بمعنى «جعلَ واختارَ وصيَّرَ»، يتعدى إلى مفعولينِ: الأولُ هو الشيءُ المُتَّخَذُ، والثاني هو الصفةُ أو المنزلةُ التي جُعِلَ عليها. الجملةُ: قالَ تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾؛ فإبراهيمَ مفعولٌ أولُ، وخليلًا مفعولٌ ثانٍ. ومثالٌ آخرُ: اتخذَ الطالبُ المجتهدُ الكتابَ صديقًا له فلا يفارقُه في سفرٍ ولا حضرٍ. ومثالٌ ثالثٌ: لا تتخذِ الكسلَ عادةً لك؛ فإنَّ العاداتِ السيئةَ إذا تمكَّنتْ صعبَ التخلصُ منها. ونلاحظُ أنَّ «اتخذَ» غيرُ «أخذَ» الثلاثيَّةِ؛ فأخذَ بمعنى تناولَ وحازَ وتتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ غالبًا.

4) ترَكَ: تأتي «تركَ» بمعنى «خلّى وغادرَ» فتتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ: تركتُ البابَ مفتوحًا؟ لا، بل هذه بمعنى صيَّرَ. فالمعنى: ترك بمعنى الغفلةِ والنسيانِ والرحيلِ تتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ نحو: ترك المسافرُ متاعَه في الفندقِ. وبمعنى «صيَّرَ وجعلَ» تنصبُ مفعولينِ أصلهما المبتدأُ والخبرُ فتلحقُ بأخواتِ ظنَّ نحو: قالَ الشاعرُ: فلا تعدِلي أولى شريكَكِ في الغنى... ومثالُها الصريحُ: تركْنا المدينةَ هادئةً آمنةً ورجعْنا إليها فوجدْناها صاخبةً مزدحمةً؛ ف-«المدينةَ» مفعولٌ أولُ و«هادئةً» مفعولٌ ثانٍ. ومن الاستعمالِ القرآنيِّ بمعنى التخليةِ: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾.

5) نبأَ/ نبَّأَ: «نبَّأَ» بالتشديدِ بمعنى أخبرَ خبرًا عظيمَ الشأنِ، وهو فعلٌ يتعدى إلى ثلاثةِ مفاعيلَ: المُخبَرُ، والمُخبَرُ به مقترنًا بالباءِ غالبًا، والمضمونُ؛ نحو: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾. ومثالٌ تطبيقيٌّ: نبَّأَ المعلِّمُ الطلابَ بأنَّ الامتحانَ تأجَّلَ أسبوعًا كاملًا؛ فالطلابَ مفعولٌ أولُ، و«بأنَّ الامتحانَ تأجَّلَ» في تأويلِ المفعولينِ الثاني والثالثِ. ومثالٌ آخرُ: نبَّأتْ وكالاتُ الأنباءِ العالمَ بوقوعِ الزلزالِ في المنطقةِ الجبليةِ. أما «نبأَ» بغيرِ تشديدٍ (أنبأَ) فهو بمعنى نبَّأَ نفسِه ويجري مجراه في التعدي، والجملةُ: أنبأنا المذيعُ أنَّ الغيثَ قادمٌ غدًا بإذنِ اللهِ.

6) خالَ: فعلٌ أجوفُ من أفعالِ الرجحانِ بمعنى «ظنَّ»، ينصبُ مفعولينِ أصلهما المبتدأُ والخبرُ؛ ماضيه خالَ، ومضارعُه يخالُ، والأمرُ منه خَلْ. الجملةُ: قالَ تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ فحسبَ أختُ خالَ. ومثالُنا: خلتُ الطريقَ سالكًا فسرتُ مطمئنًا، فإذا به وعرٌ مظلمٌ؛ ف-«الطريقَ» مفعولٌ أولُ و«سالكًا» مفعولٌ ثانٍ. ومثالٌ آخرُ: لا تخالَنَّ الصمتَ دائمًا علامةَ الرضا؛ فقد يكونُ الصامتُ حزينًا أو غاضبًا يحتاجُ إلى من يواسيه. وقد تأتي «خالَ» بمعنى تخيَّلَ وتوسَّطَ في كلامٍ آخرَ لكنَّ الغالبَ في هذا البابِ معنى الظنِّ والرجحانِ.

7) زعمَ: من أفعالِ الرجحانِ أيضًا، وكثيرًا ما تُستعملُ في الظنِّ غيرِ الصحيحِ والادعاءِ الباطلِ، ولهذا وردَت في القرآنِ مقرونةً بالذمِّ غالبًا: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾ و﴿بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا﴾ كما في الحديثِ. الجملةُ: زعمَ المتكاسلُ النجاحَ قريبًا منه بلا مذاكرةٍ، فخابَ زعمُه يومَ ظهرَتِ النتيجةُ؛ ف-«النجاحَ» مفعولٌ أولُ و«قريبًا» مفعولٌ ثانٍ. ومثالٌ آخرُ: يزعمُ بعضُ الناسِ السعادةَ في كثرةِ المالِ، والتجربةُ تُثبتُ أنّ السعادةَ في راحةِ القلبِ وقناعةِ النفسِ. وقد يُستغنى عن مفعوليهاب-«أنّ» ومصدرِها المؤوّلِ كما في الآيةِ الكريمةِ.

8) أخبرَ: فعلٌ رباعيٌّ بمعنى أعلمَ وأفادَ بالخبرِ، وهو من الأفعالِ المتعديةِ إلى ثلاثةِ مفاعيلَ في أحدِ استعمالاتِه، ويتعدى إلى مفعولينِ إذا جُرَّ الثاني بالباءِ: أخبرتُك بالخبرِ. الجملةُ بالمفاعيلِ الثلاثةِ: أخبرَ المؤرخُ الطلابَ باكستانَ دولةً مستقلةً منذُ عامِ 1947م ــ والأدقُّ: أخبرَ المعلّمُ الطلابَ أنّ مبدأَ العلمِ نافعٌ لصاحبِه في الدنيا والآخرةِ؛ فالتلاميذُ مفعولٌ أولُ، والعلمَ مفعولٌ ثانٍ، ونافعًا مفعولٌ ثالثٌ، وأصلُها: العلمُ نافعٌ. والجملةُ بالباءِ: أخبرَنا الناطقُ الرسميُّ بنجاحِ المفاوضاتِ بينَ البلدينِ. ومن الحديثِ الشريفِ علّمَ الفعلُ: «ألا أخبرُكم بخيرِكم من شرّكم؟» ففيه إخبارٌ وتنبيهٌ معًا.

9) جعلَ: تأتي «جعلَ» بمعانٍ متعددةٍ: بمعنى «ظنَّ واعتقدَ» فتنصبُ مفعولينِ أصلُهما المبتدأُ والخبرُ: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾؛ وبمعنى «صيّرَ وحوّلَ» فتنصبُ مفعولينِ أيضًا: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾؛ وبمعنى «خلقَ وأنشأَ» فتتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾؛ وبمعنى شرعَ وأخذَ في فعلٍ فتكونُ من أفعالِ الشروعِ الناقصةِ كما سيأتي في مشقٍ آخرَ. ومثالُنا التطبيقيُّ: جعلَ المهندسُ البيتَ القديمَ مكتبةً عامةً لأهلِ الحيِّ؛ فالبيتَ مفعولٌ أولُ ومكتبةً مفعولٌ ثانٍ على معنى التصييرِ. ومثالُ الظنِّ: أجعلتَ التأجيلَ حلًّا للمشكلةِ وهو بدايةُ التعقيدِ؟

10) تعلَّمْ: «تعلَّمْ» فعلُ أمرٍ من «تعلَّمَ يتعلَّمُ»، والأصلُ فيه طلبُ التعلُّمِ والمعرفةِ: تعلَّمِ العربيةَ تجدْ فيها كنزًا من الأدبِ والحكمةِ؛ فهنا تتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ. ولها استعمالٌ خاصٌّ مشهورٌ في النحوِ: أنها تأتي بمعنى «اِعلَمْ واعتقدْ» جامدةً على صورةِ الأمرِ فتنصبُ مفعولينِ أصلُهما المبتدأُ والخبرُ وتلحقُ بأفعالِ اليقينِ؛ نحو قولِ الشاعرِ: تعلَّمْ شفاءَ النفسِ قهرُ عدوِّها... فشفاءَ مفعولٌ أولُ وقهرُ مفعولٌ ثانٍ. ونحو: تعلَّمْ أنّ التعاونَ سرُّ نجاحِ الأممِ؛ فالمصدرُ المؤوّلُ من أنّ واسمِها وخبرِها قامَ مقامَ المفعولينِ. فالطالبُ يميّزُ بينَ الاستعمالينِ بالسياقِ: فإذا قصدَ طلبَ تحصيلِ علمٍ جديدٍ فهي متعديةٌ لواحدٍ، وإذا قصدَ بها الجزمَ واليقينَ فهي بمعنى اعلمْ وتنصبُ مفعولينِ.

جدول تلخيصي

يلخّصُ الجدولُ الآتي عملَ كلِّ فعلٍ من الأفعالِ العشرةِ وعددَ مفاعيلِه ليكونَ مرجعًا سريعًا للمراجعةِ قبلَ الامتحانِ:

جدول: عمل الأفعال العشرة وعدد مفاعيلها

الفعل	معناه الرئيس	تعديه
فازَ	ظفر ونجح	لازم (لا مفعول)
وجَد	علِم واعتقد / عثر على الضائع	مفعولان (يقين) أو مفعول واحد
اتَّخَذَ	جعل واختار وصيّر	مفعولان
ترَكَ	صيّر / خلّى وغادر	مفعولان أو مفعول واحد بحسب المعنى
نبَّأَ	أخبر خبرًا عظيمًا	ثلاثة مفاعيل
خالَ	ظنّ (رجحان)	مفعولان أصلهما المبتدأ والخبر
زعَمَ	ظنّ وادّعى (رجحان)	مفعولان أصلهما المبتدأ والخبر
أخبَرَ	أعلم بأمر	ثلاثة مفاعيل أو مفعولان مع الباء
جعلَ	ظنّ / صيّر / خلق	مفعولان أو مفعول واحد بحسب المعنى
تعلَّمَ	اطلب العلم / اعلم يقينًا	مفعول واحد أو مفعولان بحسب المعنى

USMAN NOTES www.usmannotes.com

خاتمة

وخلاصةُ القولِ: إنّ الأفعالَ العشرةَ (فاز، وجد، اتخذ، ترك، نبّأ، خال، زعم، أخبر، جعل، تعلَّمَ) تتوزعُ على أبوابٍ نحويةٍ متنوعةٍ: فمنها اللازمُ (فاز)، ومنها المتعدي إلى مفعولينِ أصلهما المبتدأُ والخبرُ من أفعالِ الرجحانِ واليقينِ (خال، زعم، جعل بمعنى ظنّ، وجد بمعنى علم، تعلَّمَ بمعنى اعلم)، ومنها المتعدي إلى مفعولينِ ليس أصلُهما المبتدأَ والخبرَ (اتخذ، ترك بمعنى صيّر)، ومنها المتعدي إلى ثلاثةِ مفاعيلَ (أخبر، نبّأ). والقاعدةُ الذهبيةُ هنا أنّ المعنى هو الذي يحدّدُ العملَ؛ فالفعلُ الواحدُ قد يتغيرُ عددُ مفاعيله بتغيّرِ معناه، وعلى الطالبِ أن يقرأَ الجملةَ بوعيٍ ثم يحلّلَها، لا أن يحفظَ عددَ المفاعيلِ حفظًا مجردًا عن الفهمِ.

سوال نمبر 5: فعل لازم اور فعل متعدی میں فرق اور فعل متعدی کی چار اقسام (20 نمبر)

السؤال الخامس: فعل لازم اور فعل متعدی میں کیا فرق ہے نیز فعل متعدی کی چار اقسام تحریر کیجئے۔

تعارف

عربی نحو میں فعل کی بنیادی تقسیموں میں سے ایک اہم تقسیم یہ ہے کہ فعل یا تو لازم ہوتا ہے یا متعدی۔ یہ تقسیم فعل کے معنی اور اس کے اثر کی بنیاد پر کی جاتی ہے: بعض افعال کا عمل فاعل ہی پر مکمل ہو جاتا ہے اور وہ کسی مفعول بہ کے محتاج نہیں ہوتے، جبکہ بعض افعال کا معنی اس وقت تک مکمل نہیں ہوتا جب تک ان کے بعد کوئی مفعول بہ نہ آئے جس پر فعل کا اثر واقع ہو۔ اس فرق کو سمجھنا اس لیے ضروری ہے کہ اسی پر جملے کی ساخت، مفاعیل کی تعداد، افعالِ قلوب و ظن کا عمل، اور اسم فاعل و مفعول کی صیاغت جیسے بڑے بڑے ابواب قائم ہیں۔ اس جواب میں پہلے فعل لازم اور فعل متعدی کی تعریف اور ان کے باہمی فرق کو مثالوں سے واضح کیا جائے گا، پھر فعل کو متعدی بنانے کے وسائل بیان ہوں گے، اور آخر میں فعل متعدی کی چار اقسام تفصیل سے تحریر کی جائیں گی۔

فعل کی یہ تقسیم محض نحوی کھیل نہیں بلکہ اس کا براہِ راست تعلق معنی سے ہے۔ جب ہم کہتے ہیں «نَامَ الطِّفْلُ» (بچہ سویا) تو جملہ مکمل ہے، کسی اور لفظ کی ضرورت نہیں۔ لیکن جب ہم کہتے ہیں «كَتَبَ الطَّالِبُ» (طالب علم نے لکھا) تو سننے والے کے ذہن میں فوراً سوال پیدا ہوتا ہے: کیا لکھا؟ یہی ادھورا پن بتاتا ہے کہ «كَتَبَ» متعدی فعل ہے جسے مفعول «الدَّرْسَ» درکار ہے۔ اسی تجربے کو نحویوں نے قاعدے کی صورت دی ہے جو آگے بیان ہو رہی ہے۔

فعل لازم اور فعل متعدی کی تعریف

فعل لازم وہ فعل ہے جس کا معنی فاعل پر ہی مکمل ہو جائے اور اسے اپنے معنی کی تکمیل کے لیے مفعول بہ کی ضرورت نہ پڑے؛ یعنی فعل کا اثر فاعل سے آگے نہیں بڑھتا۔ مثال: «جَلَسَ الْمُعَلِّمُ» (استاد بیٹھا)، «نَجَحَ الْمُجْتَهِدُ» (محنتی کامیاب ہوا)، «ذَهَبَ أَخِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ» (میرا بھائی مدرسے کی طرف گیا)۔ ان جملوں میں فاعل کے بعد آنے والے الفاظ یا تو جار و مجرور ہیں، مفعول بہ نہیں۔ افعالِ لازم کی مثالیں: جلس، قام، نام، ذهب، جاء، ضحك، بكى، نجح، كبر، حسن، خرج، دخل (جب یہ مطلقاً آئیں) وغیرہ۔

فعل متعدی وہ فعل ہے جس کا معنی فاعل پر مکمل نہیں ہوتا بلکہ مفعول بہ تک پہنچتا ہے؛ یعنی فعل کا اثر فاعل سے تجاوز کر کے کسی دوسری ذات یا شے پر واقع ہوتا ہے اور اسی کے ذکر سے جملے کا مفہوم مکمل ہوتا ہے۔ مثال: «قَرَأَ الطَّالِبُ الْكِتَابَ» (طالب علم نے کتاب پڑھی)، «كَتَبَ مُحَمَّدٌ الرِّسَالَةَ» (محمد نے خط لکھا)، «شَرِبَ الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ» (مریض نے دوا پی)۔ یہاں «الكتاب، الرسالة، الدواء» مفعول بہ ہیں اور منصوب ہیں۔ متعدی کی پہچان کا آسان قاعدہ یہ ہے کہ فعل کے بعد «کس کو؟» یا «کیا؟» کا سوال کیا جائے تو اس کا جواب ملے؛ «ضَرَبَ» کے بعد پوچھیں کس کو مارا؟ تو جواب آئے گا، پس یہ متعدی ہے، جبکہ «نَامَ» کے بعد یہ سوال بے معنی ہے۔

لازم اور متعدی کے درمیان اہم فرق

دونوں میں بنیادی فرق درج ذیل نکات سے واضح ہوتا ہے۔ پہلا فرق معنی کی تکمیل کا ہے: لازم کا معنی فاعل پر پورا ہو جاتا ہے، مثلاً «فَرِحَ الْوَلَدُ» مکمل جملہ ہے؛ متعدی کا معنی مفعول کے بغیر نامکمل رہتا ہے، مثلاً «أَكَلَ الْوَلَدُ» سن کر فوراً پوچھا جائے گا: کیا کھایا؟ دوسرا فرق اعراب سے متعلق ہے: متعدی کے بعد مفعول بہ منصوب آتا ہے، جبکہ لازم کے بعد اگر کوئی اسم آئے تو وہ یا ظرف ہوگا یا جار و مجرور یا حال یا مفعول مطلق، مفعول بہ نہیں۔ تیسرا فرق صیغہ کا ہے: متعدی فعل سے اسم مفعول بنایا جا سکتا ہے (كَتَبَ سے مَكْتُوبٌ)، جبکہ لازم سے عام طور پر اسم مفعول نہیں بنتا، اسی لیے «جالس» سے «مجلس» اصل میں جگہ کا نام ہے مفعول نہیں۔

چوتھا فرق تعدیہ کی گنجائش کا ہے: لازم فعل کو خاص وسائل سے متعدی بنایا جا سکتا ہے (جیسا کہ آگے آئے گا)، اور متعدی فعل کو بنی للمجہول بنانے سے اس کا مفعول نائب فاعل بن جاتا ہے، مثلاً «كُتِبَ الدَّرْسُ»۔ پانچواں نکتہ یہ کہ بعض افعال دونوں طرح استعمال ہوتے ہیں؛ کبھی لازم اور کبھی متعدی، اس کا فیصلہ جملے کے سیاق سے ہوتا ہے۔ مثلاً «زَادَ» اگر اس معنی میں آئے کہ شے خود بڑھی تو لازم ہے: «زَادَ الْمَاءُ» (پانی بڑھ گیا)، اور اگر کسی نے بڑھایا تو متعدی: «زَادَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا»۔ اسی طرح «نَقَصَ، رَجَعَ، فَتَحَ» دونوں استعمالات رکھتے ہیں۔ لہٰذا طالب علم کو چاہیے کہ فعل کی فہرست حفظ کرنے کے بجائے اس کے استعمال اور سیاق کو دیکھے۔

جدول: فعل لازم اور فعل متعدی کا تقابلی خلاصہ

پہلو	فعل لازم	فعل متعدی
تعریف	معنی فاعل پر مکمل، مفعول کی حاجت نہیں	معنی مفعول بہ تک پہنچتا ہے
مثال	نَامَ الطِّفْلُ — بچہ سویا	قَرَأَ الطِّفْلُ الْقِصَّةَ — بچے نے کہانی پڑھی
پہچان	«کیا؟ کس کو؟» کا سوال بے جواب	«کیا؟ کس کو؟» کا جواب ملتا ہے
اسم مفعول	عام طور پر نہیں بنتا	بنتا ہے: كَاتِبٌ سے مَكْتُوبٌ
مشہور مثالیں	جلس، قام، ذهب، ضحك، نجح، نام	قرأ، كتب، أكل، ضرب، علم، ظنّ

لازم کو متعدی بنانے کے وسائل

عربی زبان کی وسعت کا ایک ثبوت یہ ہے کہ لازم فعل کو چند معروف وسائل سے متعدی بنایا جاسکتا ہے۔ پہلا وسیلہ مدخل ہمزہ (بابِ اِفعال) ہے: «خَرَجَ» لازم ہے مگر «أَخْرَجَ» متعدی ہے، جیسے «أَخْرَجَ اللّٰهُ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ»؛ اسی طرح «جَلَسَ» سے «أَجْلَسَ»، «نَزَلَ» سے «أَنْزَلَ»۔ دوسرا وسیلہ تشدید یا تضعیف (بابِ تفعیل) ہے: «فَرِحَ» لازم، «فَرَّحَ» متعدی، جیسے «فَرَّحَ الْخَبَرُ السَّارُّ قُلُوبَنا»؛ «نَجا» سے «نَجّٰى» جیسے قرآن میں «وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ»۔ تیسرا وسیلہ حرفِ جر کا استعمال ہے جس سے فعل کا اثر واسطے سے مفعول تک پہنچتا ہے، جیسے «ذَهَبْتُ بِالْكِتَابِ» یا «عَجِبْتُ مِنْ فِعْلِهِ»۔ چوتھا وسیلہ بابِ مفاعلہ اور بعض دیگر ابواب ہیں، مثلاً «جالس» اور «سافر بِہٖ» وغیرہ، اگرچہ اس کی مثالیں کم ہیں۔

اس کے برعکس کبھی متعدی فعل بھی مبالغہ یا خاص اسالیب میں لازم کے درجے میں استعمال ہو جاتا ہے، مگر اصل قاعدہ یہی ہے کہ تعدیہ کے مشہور ذرائع ہمزہ اور تضعیف ہیں۔ طالب علم کے لیے عملی فائدہ یہ ہے کہ اگر عربی لکھتے ہوئے اسے لازم فعل کو متعدی بنانا ہو تو وہ بابِ اِفعال یا تفعیل کا دروازہ کھٹکھٹائے؛ یہی وجہ ہے کہ صرف کے ابواب پڑھائے جاتے ہیں، محض صیغوں کی گردان کے لیے نہیں بلکہ معنوی تبدیلیوں پر قدرت حاصل کرنے کے لیے۔

فعل متعدی کی چار اقسام

فعل متعدی کی چار اقسام ہیں، جن کا تعلق مفعولوں کی تعداد اور نوعیت سے ہے۔

پہلی قسم: ایک مفعول بہ کی طرف متعدی۔ یہ سب سے عام قسم ہے؛ فعل کو صرف ایک مفعول درکار ہوتا ہے اور اسی سے جملہ مکمل ہو جاتا ہے۔ مثال: «حَفِظَ الطَّالِبُ الْقُرْآنَ» (طالب نے قرآن حفظ کیا)، «زَرَعَ الْفَلّاحُ الْقَمْحَ» (کسان نے گندم بوئی)، «نَصَحَ الْأَبُ ابْنَهُ» (باپ نے بیٹے کو نصیحت کی)۔ زیادہ تر روزمرہ افعال اسی قسم سے ہیں: أَكَلَ، شَرِبَ، كَتَبَ، قَرَأَ، رَأَى، سَمِعَ، ضَرَبَ، فَتَحَ، أَغْلَقَ وغیرہ۔ اس قسم میں بعض افعال بنفسہٖ متعدی ہوتے ہیں اور بعض حرفِ جر کے واسطے سے، مثلاً «آمَنَ بِاللّٰهِ» اور «رَغِبَ فِي الْعِلْمِ»، انہیں نحوی اصطلاح میں متعدی بحرف الجر کہا جاتا ہے۔

دوسری قسم: دو مفعولوں کی طرف متعدی جن کی اصل مبتدا و خبر نہ ہو۔ یہ افعال دو مفعول لیتے ہیں مگر ان دونوں کو الگ کر کے بامعنی جملہ نہیں بنایا جاسکتا؛ یعنی پہلا مفعول اصل والا جملہ نہیں بنتا۔ مثال: «أَعْطَى الْمُعَلِّمُ الْمُجْتَهِدَ جَائِزَةً» (استاد نے محنتی کو انعام دیا)؛ یہاں «المجتهدَ» مفعول اول اور «جائزةً» مفعول ثانی ہے، مگر «المجتهد جائزة» کوئی جملہ نہیں۔ اسی قسم سے ہیں: منح، کسا، اَلبس، علّم (بمعنی سکھانا: «عَلَّمَ الْأُسْتَاذُ الطُّلَّابَ النَّحْوَ»)، سأل (بمعنی مانگنا)، رزق، أطعم، سقی وغیرہ۔ ان افعال کو بعض کتابوں میں «أفعال العطاء وأخواتها» سے تعبیر کیا جاتا ہے۔

تیسری قسم: دو مفعولوں کی طرف متعدی جن کی اصل مبتدا و خبر ہو۔ یہ مشہور افعالِ قلوب و ظن ہیں؛ ان کے دونوں مفعولوں کو الگ کریں تو ایک مکمل اسمیہ جملہ بن جاتا ہے: «ظَنَنْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا» میں اصل جملہ «الْعِلْمُ نَافِعٌ» ہے۔ اس قسم کی دو شاخیں ہیں: (الف) افعالِ رجحان و ظن جو گمان اور احتمال پر دلالت کرتے ہیں: ظَنَّ، خَالَ، حَسِبَ، زَعَمَ، جَعَلَ (بمعنی ظنّ)، عَدَّ، حَجَا۔ قرآن سے مثال: «يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ»۔ (ب) افعالِ یقین جو پختہ علم پر دلالت کرتے ہیں: عَلِمَ، وَجَدَ، رَأَى (قلبی)، دَرَى، تَعَلَّمَ (بمعنی اِعلَم)، أَلْفَى۔ مثال: «وَجَدْتُ الصِّدْقَ أَنْفَعَ الْخِصَالِ»۔ ان افعال کی خصوصیت یہ ہے کہ ان کے دونوں مفعول منصوب ہوتے ہیں اور «أَنَّ» کا مصدرِ مؤول ان دونوں کی جگہ لے سکتا ہے۔

چوتھی قسم: تین مفعولوں کی طرف متعدی۔ یہ افعال تین مفعول لیتے ہیں؛ تیسرے اور دوسرے مفعول کی اصل عام طور پر مبتدا و خبر ہوتی ہے اور پہلا مفعول وہ شخص ہوتا ہے جسے خبر یا علم پہنچایا گیا۔ یہ قسم چار مشہور افعال پر مشتمل ہے: أَعْلَمَ، أَخْبَرَ، خَبَّرَ، أَنْبَأَ/نَبَّأَ، اور بعض کے نزدیک حَدَّثَ بھی جب اسی معنی میں ہو۔ مثالیں: «أَعْلَمْتُ الطَّالِبَ النَّجَاحَ قَرِيبًا مِنْهُ» (میں نے طالب کو بتایا کہ کامیابی اس کے قریب ہے)؛ «أَخْبَرَ الْمُرْشِدُ الطُّلَّابَ الْعِلْمَ نَافِعًا» میں «الطلاب» مفعول اول، «العلم» مفعول ثانی، اور «نافعا» مفعول ثالث ہے، جن کی اصل «العلمُ نافعٌ» ہے۔ قرآن سے مثال: «نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» جہاں «عبادي» مفعول اول ہے اور «أَنِّي ..» کا مصدر مؤول بقیہ سارا عمل کے قائم مقام ہے۔ واضح رہے کہ متعدی بحرفِ الجر (جیسے آمن باللہ) کو بعض مصنفین نے الگ شمار کیا ہے لیکن اوپر بیان کردہ چوگنی تقسیم (ایک مفعول، دو مفعول بغیر اصل مبتدا و خبر، دو مفعول با اصل مبتدا و خبر، تین مفعول) ہی درسی کتب میں رائج تقسیم ہے اور یہی اس سوال کا مقصود ہے۔

خلاصہ و خاتمہ

خلاصہ یہ ہے کہ فعل لازم وہ ہے جس کا معنی فاعل پر تمام ہو جائے اور اسے مفعول بہ کی حاجت نہ ہو، جبکہ فعل متعدی وہ ہے جس کا اثر مفعول تک پہنچے۔ دونوں میں تکمیلِ معنی، اعراب، اسمِ مفعول کی صیاغت اور تعدیہ کی صلاحیت کے اعتبار سے واضح فرق ہے۔ لازم کو ہمزہ، تضعیف اور حرفِ جر وغیرہ سے متعدی بنایا جا سکتا ہے۔ اور فعل متعدی کی چار اقسام ہیں: (1) ایک مفعول کی طرف متعدی جیسے قرأ الکتاب؛ (2) دو مفعولوں کی طرف متعدی جن کی اصل مبتدا و خبر نہیں جیسے أعطی؛ (3) دو مفعولوں کی طرف متعدی جن کی اصل مبتدا و خبر ہے جیسے ظنّ و علم؛ (4) تین مفعولوں کی طرف متعدی جیسے أعلمَ و أخبرَ و نبّأ۔ یہ تقسیم جملے کے صحیح اعراب اور مفہوم کی درستی کے لیے بنیادی اہمیت رکھتی ہے، اور اسی بنیاد پر بعد کے اسباق میں افعالِ قلوب اور نواسخ کا باب سمجھنا آسان ہو جاتا ہے۔